رابط المادة على منصة باحث

المجلس الثالث والخمسون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هذا والمجلس الثاني في هذا الكتاب المبارك وهذا الباب الطيب كتاب الايمان في صحيح مسلم وباب بيان نقصان الايمان بالمعاصي - 00:00:00

وفيه حديث ابي هريرة بالفاظه وطرقه وكان المجلس الاول في بيان وتراجم آآ اسناد هذا الحديث بروايته الموجودة وهذا الحديث قال فيه ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني - 00:00:33

حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال ابن شهاب بسنده عن ابي هريرة ثم او كان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس - 00:01:06

اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. وفي رواية لمسلم ايضا من حديث همام احد رواد الحديث يرفع اليه المؤمنون اعينهم. يعني بدل ما يرفعوا الناس اليه فيها ابصارهم يرفع اليه المؤمنون اعينهم - 00:01:45

وهناك زيادة ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم. والمسلم ايضا من طريق شعبة بنحوه بزيادة والتوبة معروضة بعد. هذا هو لفظ الحديث قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو - 00:02:10

ومؤمن الزنا وطؤ الرجل المرأة من غير عقد صحيح ولا شبهة يعني لو ان رجلا اتى امرأة في الموضع الذي تؤتى فيه النساء وذلك بغير عقد صحيح والعقد الصحيح معلوم. الولي والشهود - 00:02:49

وهناك من زاد في هذه الاركان ولا شبهة نكاح ومثلوا بذلك لو ان رجلا دخل غرفة على زوجته فوجد امرأة ظنها زوجته. فاتاها فهذا لا يعد زنا. لان هذه شبهة نكاح - 00:03:23

فالاج الرجل المرأة في الحرام هذا هو زنا. والزنا حرام وهو من الكبائر ونهى ربنا عز وجل عن الزنا. وتوعد فاعله. وصدر سورة النور فيها الوعيد لمن اتى هذا الفعل. الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة - 00:03:48

الايات والنبي صلى الله عليه وسلم جعل الرجم في الزاني المحصن لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث ومنها الزاني المحصن. والزاني وان كان لفظا مذكرة لكن يدخل تحته ايضا الاناث. اي الزانية. اذا كانت محصنة فانها ترجم. والسنة - 00:04:22

روت لنا اخبارا تدل على ذلك المعنى. كحديث الغامدية فهذا الزاني حين يزني لا يفعل الزنا وهو مؤمن. وسيأتي التعليق العام على هذا اللفظ وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا الحديث عند الترمذي وابي داود - 00:04:52

ان الزاني حين يزني يرتفع الايمان فوق رأسه كالظلة. فاذا تاب عاد اليه فاذا تاب عاد اليه. اي عاد الايمان اليه وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يسرق ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. السرقة - 00:05:20

اخذ مال مقدر وهو المال الذي قدر الشرع قطع اليد فيه. شر ان يكون هذا المال في حرز. في حرز يعني في مكان محفوظ فمن اخذ مالا معصوما قطعت يده. السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. فهذا الذي يسرق حين يسرق - 00:05:55

حين يسرق وحين ظرفية زمنية حين ظرفية زمنية اي في الزمن الذي يسق فيه لا يكون مؤمنا وسيأتي التعليق على دلالة الجملة الاسمية وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر الخمر هو كل - 00:06:27

ما خامر العقل اي سلبه فكل ما يسلب العقل يسمى خمرا والذي يسلو العقل اما ان يكون سلبا اضطراريا او سلبا اختياريا السل الاضطراري الانسان لا تكليف له فيه. كأن يسير الانسان في طريق ينزل على رأسه حجر كبير - 00:06:52
فيزول عنه العقل فلا يسمى ذلك خمرا. لان هذا زوال اضطراري. لم يرده الانسان ولم يطلبه سبب الاختيار وهذا الذي ياتي فيه الخمر هذا اما ان يكون لضرورة او حاجة - 00:07:25
اما ان يكون لضرورة او حاجة او يكون من غير ضرورة ولا حاجة. اذا كان لضرورة او حاجة فهذا مباح وربما يكون اعلى من المباح كتعاطي البنج للذين يتعرضون للعمليات او نحو من ذلك. والبنج كان معلوما عند بعض السلف لا سيما المتأخرين منهم - 00:07:53
واجزوا ولا يقال بان فعل عروة بن الزبير اصل في هذا الباب. لان هذه مسألة حال والاحوال دائما لا يقاس عليها عندما دبت الاكلة الى رجله وقالوا ليس لك الا ان تقطع رجلك - 00:08:25
فما استعمل شيئا خامر عقله ما استعمله. ولكن قال دعوني حتى اذا كنت في الصلاة افعلوا ما بذلكم. فلما كان في الصلاة قطعوا رجله فما قال حس فلما انهى صلاته ورأى رجله قد قطعت قال اللهم ان كنت قد اخذته فقد اعطيت - 00:08:49
فهذه مسألة حال من ذا الذي يقدر على ما قدر عليه عروة. هذه مسألة حال لا يقدر عليها الا الافذاذ الجبال. ونحن لو كنا بجوارهم كالنمل الصغار لكان ذلك شرفا لنا. احنا ما نسويش حاجة بجوار الناس دي. خالص خالص. احنا بنقرأ تراجم - 00:09:18
للاعتبار الذي يريد او الذي يظن انه سيكون مثلهم انما يقع في الاغترار ومصيره عندئذ ان يكون من اهل البوار اليس كذلك نسأل الله تعالى العافية. يعني الذي تقطع رجله هذه الايام شنه ورنة - 00:09:48
ده عزل واوعية دموية وجراحة وتخدير والدنيا تتقلب. عمر ابن زبير قال لهم لأ دعوني حتى اذا كنت في الصلاة افعلوا ما بدا لكم. كان احدهم اذا صلى اذا صلى - 00:10:16
كأنه جذع شجرة. لا يتحرك لا يمينا ولا يسارا. وفي ترجمة عبدالله بن الزبير ان المنجنيق اخذ بعض ثوبه فما التفت يعني كان بيصلي في الكعبة وبيضربوا الكعبة بالمنجنيق. في الاحداث التي كانت بين الامويين وبين زبيديين - 00:10:35
المنجنيق اخذ بعض ثوبه. يعني كاد ان هو يموته. فما التفت ولا اتحرك ولا خاف ولا رجع ولا اي شيء. سبحان الله. انظر الى حال الناس وهم يصلون حتى ترى البون الشاسع. بين السابقين - 00:11:00
بين وبين لاحقيهم. نسأل الله تعالى ان يلحقنا بهم على خير وان يجبر ضعفنا. باحسانه وجوده به وكرمه اما اذا زاد العقل بسبب حرام فان هذا لا يجوز ان هذا لا يجوز. وبالتالي من طلق زوجته - 00:11:20
وقد زال عقله بسبب حرام فان القول الراجح ان هذا الطلاق يكون واقعا. لانه ازال عقله بسبب حرام. اما اذا ازيل العقل بسبب جائز لحاجة او ضرورة. وقال ما هذه يكون الانسان في عقله كافرا او قال قولا تترتب عليه اثاره كلبظ الطلاق او العتق او - 00:11:53
غير ذلك فان هذا لا يترتب عليه شيء فالخمر ما خمر العقل اي سلب العقل ما سلب العقل فلا يشرب الخمر لا يشرب الخمر حين يشربها اي في الوقت الذي يشربها فيه وهو مؤمن - 00:12:23
وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ولا ينتهب نخبة توبة النهبة ما اخذ بغير وجه. فيه حاجات بتتاخد بوجه زي الهدية والصلة والايثار والمعروف والهدية والارث صور كلها جائزة - 00:12:44
هدى فهذا دلالة انه يأخذ المال ماذا؟ ظلما وقصرا. بياخد المال من غير وجهه. بياخده كده قدرة زي ما بنسميه بالبلد قدرة كده يروح يفرد نفسه ويستولى على زي بعض الناس يقول لك يموت - 00:13:16
ممكن يشوف اي شقة فاضية يقوم كاسر الباب وهو قاعد فيها. ويثبت ان هو ايه مالك الشقة ديت. ويالا بقى اثبتوا ان انتم اصحاب ويروض الناس ياخد منهم فلوس وما الى ذلك. هذا لا يجوز. هذه نهبة ولا ينتهب نهبته - 00:13:38
من حين ينتهبها وهو مؤمن ثم قال النهبة ذات شرف. شرف لها قيمة. لانه اذا اخذ شيء لا قيمة له فتكون الجملة التالية لا قيمة لها. يعني لو واحد اخد من واحد قدرة قلم رصاص. ولا لها ايام - 00:13:58
طب ما انادي الكلينكس ولا لها قيمة. بونبوناية ولا لها قيمة. طب شنطة ما لها فلوس؟ لا اقف هنا بقى. طب شقة؟ لأ اقف هنا. طب

وقف عربية في الطريق رمى جزم موقف عربية واستولى عليها. ولذلك - 00:14:24
قال يرفع الناس اليه فيها ابصارهم. راجل جريء عند اخذ ذلك المال الناس ينظرون اليه حين هذا الانتهاب فلا يقدرون على رده. لا يقدرون على رده لبطشه لقوته لقدرته. فالناس لا يقدرون على ردعه او رده - 00:14:44
قد يحدث ذلك مع سلطان او قد يحدث ذلك مع قاطع طريق. او مع ظالم باغ او متسلط معتد فكل من كان هذا حاله كان منتهبا. اي قد اخذ مالا له - 00:15:14
قيمة من غير ان يكون حلالا له هذا منتهك. اللي يفعل كذا وهو مؤمن لا يكون مؤمنا حين يفعل قالوا ذلك. ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم. وفي الرواية يرفعوا - 00:15:34
اليه المؤمنين اعينهم. حين ينتهبوها وهو مؤمن وهناك زيادة ولا يغل الغلول السرقة من الغنيمة السرقة من الغنيمة النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلول نهى عن الغلول. وقال ربنا عز وجل وما كان لنبي انت - 00:15:54
يغل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة وفي الصحيح ان كل ظال يأتي بما غل يوم القيامة وهو حامله. ان كان شاة او غير شا فالاخذ من الغنيمة بغير اذن صاحب الامر من المسلمين وقبل توزيع الغنائم هذا - 00:16:25
حلول الا اذا اذن الامام اذا قال كل قاتل قتيلا له سلبه خلاص طيب والمسلم من طريق شعبة بنحوه وزاد. والتوبة معروضة بعد. معروضة. اي مقبولة مفتوحة نأتي هنا الى التعليق العام على هذا الخبر والحديث الرائق الذي فيه - 00:16:54
رد على طوائف من المبتدعة من الخوارج والمعتزلة والخوارج المعتزلة دول يسمون بالوعيدية. يعني ايه الوعيدية الوعيدية هم الذين توعدوا عصاة المسلمين بالنار اجروا نصوص الوعيد على ظاهرها قالوا لا يؤمن اذا لا يؤمن - 00:17:26
والاشكال عندهم انهم جعلوا الايمان والاسلام هيئة واحدة. الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام. ادي اول واحد اتنين جعلوا الاسلام والايمان هيئة واحدة. كتلة واحدة لا تتجزأ ولا تتشعب ولا تتبعض - 00:18:00
فبالتالي اذا رفع عنه اسم الايمان يبقى رفع عنه ايضا ماذا؟ اسم الاسلام. ده الوعيدية الخوارج جابوها خبطة واحدة قالوا ان الوصاة دول دول كفار وخالدين في النار. خلصوا القصة - 00:18:20
طب دول لمين؟ الخوارج. طيب المعتزلة اللي هم ذهبوا بهذا المذهب او اللي هو اعاد مرتكبي الكبائر والعصاة من امة محمد صلى الله الله عليه وسلم بالنار قالوا هم في النار - 00:18:43
مخلدون؟ قالوا نعم هم مخلدون قلنا لومهم كفار؟ قالوا لا. ليسوا بكفار قلنا لهم هم مسلمون؟ قالوا لا. ليسوا بمسلمين. طب لو مسلمين ولا كفار؟ اومال يبقوا ايه ؟ قالوا خلوهم منزلة بين المنزلتين. لا مسلمين ولا كفار. فجعلوهم قسما عجيبا - 00:19:08
لم يذهب اليه احد من السلف لحد ما الصحابة قالوا ولا حد من الائمة الكبار التابعين قالوه ودي مسألة خطيرة في مسائل الاعتقاد. الاعتقاد بالذات. اياك ان تذهب مذهبك ليس لك فيه امام. الاعتقاد بالذات لابد ان يكون لكلامك فيه امام. ان استطعت الا تحك - 00:19:36
لك الا باثر عن متقدم فافعل. دي مسألة مهمة جدا. الا مسير الاعتقاد. لو زللت في في اي مسألة فقهية كذا اصولية لغوية. المسألة واسعة. لكن مسائل الاعتقاد اياك ان مسائل الاعتقاد واضحة وبينة في زمن السلف. من الصحابة والتابعين وتابعيهم وتابعيهم. الى ما شاء الله - 00:20:06
فاتوا بلفظة لم يأت بها احد. وهي المنزلة بين الايه؟ المنزلتين. لا مسلم ولا كافر طيب قلنا لهم خلاص لا مسلم ولا كافر طب يخش الجنة شوية قالوا لأ طب ندخله الجنة ونطلق ندخله النار ونطلعه تاني - 00:20:36
قالوا لأ ما يخشش ما يطلعش من النار. يعني يبقى زيه زي ابو جهل وامية ابن خلف. وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة قالوا زيه بالضبط. لا اله الا الله. الراجل بيقول لا اله الا الله. وبيصلي وبيصوم وبيزكي وبيأتي باركان الاسلام - 00:20:56
ولكن زنا او سرق او قتل او انتهب او غل يبقى خالد مخلد في النار؟ قالوا ايوة. ولذلك قالوا ان الواعدية دول اتفقوا في المآل ولكن اختلفوا فين؟ اختلفوا في ايه؟ في الاسم. دول - 00:21:16

كافر وسموه منزلة بين منزلتين. النقيض تماما المرجئة جهمية ركزوا معي في الكلمتين الصغيرين دول. ايه الجهمية دول؟ الجهمية دول نسبة لواحد اسمه الجهم صفوان الجهمية دول ليس هناك بدعة في الامة الا الناس دول تلبسوا بها - 00:21:36
اي بدعة هتلاقي الناس دول تلبسوا بهذه البدع في باب الاسماء والصفات نفوا الصفات. ادي الجهمية. في باب الكلام نفوا ان القرآن كلام الله باب القرآن. في باب القدر كانوا قدري. في باب الايمان قالوا ان الايمان - 00:22:06
المعرفة. مجرد معرفة. اللي هي معرفة القلب طيب طيب ماذا تقصدون معرفة القلب؟ قالوا ادراك النسبة. الله ادارة النسبة درجة اول درجة في التصديق حتى. مش هو التصديق بالمعنى المحيط. ده اول درجة من درجات التصديق. ما هو ده - 00:22:33
المعرفة دي هي النسبة ادراك النسبة او الدرجة الاولى في التصديق كان يأتي بها المشركون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. والاية التانية خلقهن العزيز العليم ما صنعوا شيئا - 00:22:59
الجهمية دول من اشر الطوائف من اشر الطوائف في البدع العلمية. من اشر طوائف في البدء العلمية. ولذلك العلماء لهم قولان في تكفيرهم. طيب والمرجئة وقبل ان تقي المرجئة قال بعض اهل العلم بان الجهمية اصول بدعتهم - 00:23:22
الى اليهود يعني لما نشوف كده السلسلة بتاعة بتاعهم دي جاية من صفوان اخد عن مين وشيخه مين وشيخ شيخه مين انصل الى لبيد بن الاعصم الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سلسلة مباركة ولا خبيثة؟ خبيثة. سلسلة - 00:23:52
سبحان الله! طيب. بالنسبة للمرجئة ايه معنى كلمة مرجئة ديت لما واحد يقول لك اسرع يلا اتأخرنا تقول له ايه؟ ارجئني يعني ايه؟ امهلني اخرني بشوية ارجأ فلان فلانا. يعني ايه؟ اخرهم وامهلوا. اذا الارجاء فيه معنى ماذا؟ التأخير - 00:24:12
احنا اخرنا ايه عن ايه الارجاء اخرني ايه عن ايه؟ هل احنا اخرنا واحد عن جماعة؟ والجماعة هنا مش جماعة معينة يعني الجماعة اللي هي مجموعة الناس لا التأخير هنا ان احنا اخرنا العمل عن الايمان. طلعناه طلعنا العمل عن الايمان - 00:24:44
الارجاء رد فعل للوعيدية. رد فعل. المشكلة عند الوعيدية ان هم قالوا اللي يأتي بعمل فيه معصية يبقى كافر او مخلط في النار. فخلوا العمل داخل في الايمان ولكن عندما جعلوا العمل في الايمان جعلوا الايمان كتلة واحدة. هيئة واحدة - 00:25:09
ام المرجئة ارادوا ان هم يطلعوا من المطب ده. فقال لك ايه؟ فك ده من ده يستريح ده من ده. يا عم العمل ده مش داخل خالص في الايمان العمل ده لا علاقة له بالايمان. امال الايمان ايه؟ قالوا الايمان هنا هو معرفة القلب واللسان - 00:25:39
طب والعمل ايه؟ الفقهاء العلماء منهم قالوا الاعمال ده ثمرة من ثمرة الايمان. كلام كتير ما المشكلة عند المرجية ايضا؟ المشكلة عند المرجئة انهم اخرجوا العمل تماما من الايمان طب اهل السنة - 00:26:04
ما اعتقاده في هذه المسألة اعتقادهم في هذه المسألة ان الايمان قول وعمل والقول بيشمل قول الظاهر وقول الباطن. والعمل بيشمل عمل الظاهر وعمل الباطن قول الظاهر اعظم قول الظاهر لا اله الا الله. محمد رسول الله. الكلمة الطيبة كلمة الصدق - 00:26:33
التي من قالها فاز لوقته ان مات امرت ان اقاتل الناس حتى يقول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. طيب القول الباطن اللي هو معرفة القلب بمراحله. اول درجة التصديق بمعنى ادراك النسبة - 00:27:04
وبعدين المرحلة التانية التصديق الذي يصل الى اليقين. ولو قلنا بان الايمان في الباطن بمعنى الاقرار يبقى ده اوجه وافضل لاسباب الاداء لذكرها الان الاقرار بيشمل معنى التصديق وزيادة. الاقرار بيشمل معنى التصديق والزيادة. فمعرفة - 00:27:31
القلب هذا هو قول القلب. الذي يحلو لكثير من اهل العلم ان يسميه بالتصديق الذي يسميه بايه؟ بالتصديق. طيب عمل الظاهر اللي هو الاركان. عمل الاركان دي كلها من الصلاة والصيام والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتلاوة - 00:27:59
القرآن والدعوة الى الله كل هذه الاعمال الظاهرة. طب واعمال باطنة؟ زي الحب والخوف والرجاء والرغبة والرهبة والاستكانة والتوكل والحسب. هذه كلها ونحوها من جملة اعمال القلوب فاهل السنة يقولون بان الايمان قول وعمل. وعرفنا القول ده ظاهر وباطن وعمل ظاهر وباطن. يزيد - 00:28:26
وينقص. طالما بيزيد وينقص اذا بيتفاضل. بيتفاضل يعني بعضه افضل من بعض وبعضه بيعلو عن بعض وايضا يزيد وينقص مش باعتبار ذاته هو ولكن باعتبار حال ده واجي تاني يعني المطيع اذا اجتهد في الطاعات الظاهرة والباطنة كان ايمانه اكتر - 00:28:59

واذا قصر كان ايمانه ايه؟ اقل. وهذا فهم الصحابة قال احدهم ان اذا ذكرنا الله وسبحناه وكبرنا واستغفرنا فذلك زيادة. واذا نسينا وغفلنا قصرن في ذلك ايه؟ نقصا. والايات القرآنية والاحاديث النبوية كثيرة تدل على ذلك الاصل الشريف - 00:29:29
الذي عليه لاقول جماهير اهل السنة ولكن اجماع اهل السنة. مع تفاوت في العبارات مع تفاوت في العبارات. فالايمان قول وعمل يزيد وينقص. ده هو الاعتقاد الصحيح وبالتالي مسألة العمل وعلاقتها بالايمان هي داخلة في الايمان. لان الايمان قوله وماذا؟ قول وعمل - 00:29:58
ولكن يمكن ان يقسم الايمان الى ثلاثة اقسام والقسمة دي قسمة مهمة جدا هتحل لنا كثير من المشاكل. اول حاجة اصل الايمان. القواعد الاسس الاركان التي يقوم عليها صرح الايمان. وهو توحيد الله عز وجل - 00:30:28
ومعرفته ومحبته. والاقبال عليه. والاخبات اليه والتوكل كل هذه من جملة الاصول التي ينبني عليها الايمان. ده ايمان اصل ايمان اصل فلا يوجد ايمان ورجل لا يحب الله. ورسوله. يعني واحد بيكره ربنا وبيكره الرسول - 00:30:57
يبقى ده مش مؤمن خالص. مش في الدايرة بتاعتنا خالص لا يمكن ان يسمى مؤمن ولا حتى مسلم رجل يقول لك انا لا بخاف من ربنا ولا بخاف من النبي صلى الله عليه وسلم ولا بخاف - 00:31:24
من ساعة ولا الموت ولا اخاف من يوم اخر. انا انكر كل ذلك. لا مؤمن ولا مسلم. فلابد ان يوجد اصل الايمان وعماد ذلك الاصل هو التوحيد. طيب فوق منه الايمان الواجب - 00:31:41
الذي اذا تخلف صار الانسان به اثما لا كافرا على قول الراجح في بعض الاعمال واثما في كثير من الاعمال في بعض الاعمال زي الصلاة. وكثير من الاعمال زي الواجبات التي يقصر فيها الانسان من غير الصلاة - 00:32:00
فلو ان انسانا مثلا افطر في رمضان او ترك الصلاة على احد القولين او نحوا من ذلك هل يكون كافرا؟ لا لا يكون كافرا لماذا؟ لان الايمان الواجب غير موجود. لكن عنده ايه؟ اصل الايمان - 00:32:26
ويدل على ذلك الحديث الرجل الذي اسرف على نفسه من كثرة الذنوب. فقال لاولاده اذا انا مت فانظروا يوما مطيرا عاصفا فاحرقوني ثم اسحقوني. فاجعلوا نصفي الماء ونصفي في الهواء - 00:32:46
فان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين. فلما جمعه ربه قال ما حملك على ولهذا قال خشيتك يا رب. يبقى الراجل ده كان عنده ايه؟ اصل الايمان. وهذا الحديث فيه مناقشات كثيرة - 00:33:11
لا داعي للخوض فيها الان. الدرجة اللي بعد كده درجة كمال الايمان كمال الايمان وهي الامور المستحبة التي يأتي بها المرء ليزداد الايمان بها كمالا. بعض العلماء يشبهون ذلك بجسم الانسان. فاصل ايمانك الرأس. اذا قطعت الرأس سار الانسان بلا قيمة خلاص انتهى امره - 00:33:31
والايمان الواجب اللي هي بقية الاركان زي اليدين والرجلين والعين والاذن وما الى ذلك. لو واحد قطع يد او رجله هو انسان ولكن ناقص في اعضائه اما بالنسبة للايمان الكامل او كمال الايمان هذا كالشعر بالنسبة للانسان - 00:34:01
فلو ان انسانا حلق رأسه تماما فليس في ذلك بأس. ومما لا شك ان الشعر من جملة ما يكمل به الانسان. ولذلك كان حلقه عند العمرة او الحج من جملة القرب والطاعات - 00:34:27
طيب الرجل الذي يزني او يسرق او يشرب الخمر او ينتهب النهبة او يغل. هذا الرجل اتى بكبيرة من الكبائر اتى بكبيرة من الكبائر النبي صلى الله عليه وسلم نفى عنه الايمان. لكن يا ترى هل يكون بذلك كافرا - 00:34:47
الوئية قالوا يكونوا كافرا والجهمي والمرجئة قالوا هو مؤمن كامل الايمان. ايمانك ايماني. ابي بكر وعمر. الله فالايمان لا يضره الذنب ولا المعصية. الايمان لا يضره الذنب ولا المعصية في ذلك تعليلات وتأويلات ايضا لا داعي لذكرها الان - 00:35:18
النبي صلى الله عليه وسلم عندما نفى الايمان لم ينف اصل الايمان وانما نفى الايمان الواجب. بدليل قال الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم قتل المؤمن لاخيه هذه كبيرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فيه - 00:35:45

النار قالوا هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. فتوعد النبي صلى الله سلم المؤمنين اذا قتل بعضهم بعضا بالنار. هذا من حيث العموم طيب وان طائفتان من المؤمنين؟ اثبت لهم هن الايمان. فقال اهل العلم بان مرتكب الكبيرة مؤمن - 00:36:16

بما معه من ايمان عشان الراجل ده بيوحد ربنا وبيطيع ربنا بس الحتة دهي غضض فيها. فهو مؤمن بما معه من ايمان ولكنه عاص بما فعل من عدوان يبقى اذا هو فاسق بكبيرته مؤمن بما معه من ايمان. ففرقوا بين الاسلام وبين الايمان - 00:36:46

وقالوا بان الاسلام ده الدايرة الكبيرة. كل من قال لا اله الا الله دخل الاسلام. فان اطاع الله الله تعالى وعبده اتى بالمأمور وابتعد عن المحظور ارتقى من الاسلام الى ماذا؟ الى الايمان - 00:37:16

طب لو اتى بمعصية؟ او وقع في كبيرة يعمل ايه؟ ينزل من الايمان لفين؟ للاسلام ويدل على ذلك ان بعض الصحابة شربوا الخمر اليس كذلك؟ وبعض الصحابة زنوا الذي زنا لو كان كافرا كان ايه اللي حصل؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم حكم عليه بالردة فقتله. مش كده - 00:37:36

لكن النبي صلى الله عليه وسلم رجمه اذا احد فالحد دليل ان هو مسلم ولا كافر؟ فلو كان الزاني حين يزني يكون خارجا من الدين بزناه. لا النبي صلى الله عليه وسلم رجم. ما كنش - 00:38:09

رجل كان جلد ما كانش جلد. امال كان عمل ايه؟ كان قتل ليندريدا. وما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بل قدامة ابن مظعون دا صحابي جليل هذا الصحابي الجليل كان بيشرب الخمر في زمن - 00:38:29

عمر بن الخطاب متأولا متأولا بردك في قصة طويلة. فلو كان شارب الخمر بشربه لها يكون كافرا ما استفصلوا منه بل قتلوه ردة. بل قتلوه ردة هو لم يستحل الخمر ولكن كان متأولا. والمقصود ان العلاقة بين الايمان والاسلام - 00:38:49

كانها دائرتين دائرة واسعة دائرة اسلام ودائرة اصغر دائرة الايمان. ويدل على ذلك المعنى قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان فيه قلوبكم. وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. اي لا ينقصكم ثواب اعمالكم - 00:39:19

الاعراب قالوا احنا مؤمنين. فكان التوجيه ان يقول نحن ايه؟ نحن مسلمون ولكن ينتظر. منكم الايمان لان لما نفي للفعل القريب ولكن ينتظر وقوعه بعد زمن الفعل. هل فالشيخ لما يأتي يعني هو دلوقتي في زمن الخطاب لسه ما جاش بس ايه هييجي كذلك زمن الخطاب - 00:39:49

لسه مش مؤمنين بس الايمان ايه؟ منتظر منهم بعد ذلك. دي دلالة لمة ودي مهمة جدا ولذلك تجد في اللفظ النبوي الشريف دلالة غاية في الاهمية. ان الجملة الاسمية وهو مؤمن في كل الجمل - 00:40:19

موجودة ليست صفة وانما هي حال جملة اسمية تعرب على طول حال طيب هل هناك فارق بين الحال والصفة؟ ايها فرق كبير جدا ان الحال صفتها انها متغيرة. منتقلة. ده الحال. لكن الصفة يمكن - 00:40:39

يمكن ان يعتريها الثبوت. وبالتالي يعرب على طول ايه؟ حال. ولا وجه لها في الصفة ابدا ما فيش حد يقول لا احنا ممكن صفة لا. لأ هي حالة. قولا واحدا. يبقى قوله لا يزني زن حنزني وهو مؤمن وهو - 00:41:05

الواو للحال وهو ضمير الرابط وهو مبتدأ مؤمن الخبر والجملة الاسمية حال. في محل نصب حال. وهذا الحال يدل على ان الايمان وان كان قد نقل عنه ولكن يمكن ان يرجع ثانية. يمكن ان يرجع ثانية - 00:41:25

سبحان الله! دي مسألة مهمة جدا. ولذلك في الحديث عند الترمذي وابي داود اذا زنا الزاني. فان الايمان ما لا يكون كالظلة فوق رأسه اذا تاب رجع اليه. ده نص في المسألة ايضا. يرشد لهذا المعنى ويرشح له - 00:41:55

ويقويك. يبقى الايمان اترفع بس فوق دماغه فوق راسه. اول ما يتوب ينزل تاني. سبحان الله ربي كريم ورحيم. اذنب الذنب اتوب ارجع ولذلك اصحاب الكبائر في هناك طرائق تمحى بها هذه الكبائر - 00:42:15

واسباب يكفر بها هذه الكبائر. من ذلك مثلا التوبة. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ليه؟ ليه؟ ان الله

يغفر الذنوب جميعا الاية ديت وان كان فيها عموم لكن تجمع مع قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:42:40
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فيكمل العام هنا على الذنوب باستثناء ماذا؟ الشرك. فدل ذلك على ان كل الكبائر باستثناء الشرك موكول امرها الى الله عز وجل. انت بس تب وربنا عز وجل يتوب عليك. الا اذا - 00:43:10
فكان هذا الذنب فيه حق لادمي فتحلل منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق ان يوم القيامة تؤدى الحقوق حتى انه لا يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء لما - 00:43:34
سبحان الله! يبقى كل انسان له حق عند واحد يحاول يتخلص من هذا الحق قبل ان يموت. لانه سيأتي يوم القيامة كل ذي حق يسأل عن حقه ويبحث عن حقه ولا يظلم ربك احدا. يبقى قوله لا يزني زان حين يزني مؤمن هذا ليس - 00:43:54
الاسلام ولكن نفي للايمان فيصير مسلما. اذا الزاني حين يزني حين حين يزني حين هنا ظرفية. وعلى فكرة من جملة ما تخصص به مضامين الجملة الظروف. الظرف ده فيه معنى التخصيص يبقى كأن استيلاب هذا الاسم الممدوح وهو اسم الايمان - 00:44:22
هو وقت الزنا. طب لو افترضنا واحد بعد الزنا استغفر ربنا عز وجل وتاب الى الله. خلاص التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ده اول حاجة التوبة. هناك الاستغفار. هناك الاستغفار - 00:44:52
وهناك الحسنات الماحية كالصلاة الى الصلاة ورمضان الى رمضان والعمرة العمرة. وقيام رمضان وصيام رمضان. وهناك ايضا شفاعة الشافعين. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يصلي عليه امة من الناس مائة يشفعون له الا شفعوا فيه. والحديث في مسلم وفي غيره - 00:45:12
يبقى لو فيه هناك رجل ميت وعنده ذنوب وفيه هناك مية من اهل الاسلام دعوا له وشفعوا فيه ربنا عز وجل يقبل شفيعتهم ان شاء الله وهناك ايضا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي نائلة لاهل الكبائر من امتي. فاهل الكبائر - 00:45:43
ايضا معرضون لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. فتنة الرجل في ماله واهله ما يصيب المرء من هم ونصب وحزن حوالي عشر اسباب ذكرها اهل العلم. اذا هذه الاسباب تكفر الذنوب سواء كانت من الكبائر - 00:46:07
او الصغائر. لان بعض الناس جعلها للصغائر لأ وايضا وتكفر الكبائر. يبقى الرجل اذا زنا هو في وقت زناه يرفع عنه الايمان حين وعندما يسلب عنه الايمان لا اخرجوا من الاسلام لا يخرج الاسلام للادلة ذكرتها ان الصحابة منهم من زنى ومنهم من شرب الخمر ومنهم والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:27
لم يقتلهم ردة وانما حدهم. وهذا دليل على انهم كانوا ماذا؟ مسلمين مع ارتكابهم هذه الكبائر وكذلك القول فيه ولا يسرق السارق حين يسرق ومؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:46:57
وكان ابو هريرة يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف ينتهبها. يرفع الناس اليه فيها ابصاره ومؤمن وهذا القول في مستخرج ابي نعيم على الصحيح موصولة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:17
رفعها ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اليق. وهذا اليق وكذلك الرواية الاخرى او اللفظ الاخر ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فهذا كله في المعنى نفسه - 00:47:37
وهذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يحترز من فعل الكبائر ان يعتز من فعل الكبائر. والكبائر كل ذنب فيه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة ينبغي ان يحترز منه المرء. وهذه الكبائر ليست سبعة. بل هي اكثر من ذلك بكثير - 00:47:59
بل اكثر من ذلك بكثير. الخبر اتى بسبعة واتى بتسعة. واهل العلم جمعوا في مسألة الكبائر مصنفات كتب لعل من اشهر هذه الكتب كتاب الكبائر للامام الذهبي. وكتاب ابن حجر الهيتمي عليه - 00:48:26
رحمة الله الامر الذي بعد ذلك ان الانسان لابد ان يجتهد في فعل الطاعات. لماذا؟ لان الطاعات يزداد بها ايمانه. ويرتفع بسببها مقامه. والناس لابد ان تتسارع في فعل الطاعات - 00:48:46
فالمسارعة والمسابقة. ثم انظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم فاياكم اياكم اياكم اياكم اياكم اسم فعل امر فيه معنى النهي. وتكرار النهي دلالة يعني هذه دلالة على التحذير. اياكم اياكم دلالة على التحذير. تكرار النهي دلالة على التحذير - 00:49:06

فكأن النبي صلى الله عليه وسلم يحذر امته من فعل ماذا؟ الكبائر. من فعل الكبائر طيب لو الانسان وقع في كبيرة او اصر على صغيرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والتوبة معروضة - 00:49:36

بعد من افضل الابواب التي يسلكها المرء للتخلص من ذنبه باب التوبة. قال الله وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. طب لو ان الانسان اذنب ذنبا ثم رجع - 00:49:56

فتاة ثم رجع الى الذنب مرة ثانية فتاب الى متى؟ سئل بعض اهل العلم في ذلك قال الى ان ييأس الشيطان منه وقال ربنا عز وجل قل يا عبادي الذين امنوا لا تيأسوا - 00:50:16

لا لا تقنطوا من رحمة الله. لا تقنطوا اي لا تيأسوا من رحمة الله. فلابد للعبد ان يستبصر طريقه ان يجتهد في التوبة وحسبكم ان نبيكم وحبيب ربكم صلى الله عليه وسلم كان يستغفر الله ويتوب اليه - 00:50:37

في اليوم والليلة اكثر من مائة مرة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى كل خير. امين. وان يصرف عنا كل شر وان بداية المهديين لا ضالين ولا مضلين. نسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى الايمان الصحيح. والعمل - 00:50:59

راسخ وان يتوفنا على الاسلام وان يجعل خير ايامنا يوم نلقاه فيه وصلى الله وسلم وبارك على نبيه محمد وعلى اله وصحبه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:51:19